

الحسد في مفهومه العلمي

من فكر السيد

﴿أبو عبد الله الحسين القحطاني﴾

بقلم / أحمد السعدي

نشر وتوزيع

مؤسسة القائم (عليه السلام) الإعلامية

للتمهيد والإصلاح

وصف الكتاب

الحسد في مفهومه العلمي

اسم المؤلف: أحمد السعدي

الإخراج الفني: علي سعيد

الطبعة: الأولى / ١٤٢٧ هـ

الكمية: (١٠٠٠) نسخة

الإهداء

إلى من تجرئ عليه سنن الأنبياء . . .
إلى المسدد بملائكة السماء . . . إلى من يُصلح الله أمره
في ليلة . . . إلى شبيه يوسف الذي حسدوه إخوته . . .
إلى الذي . إذا عرفوه بني فاطمة لقطعوه بضعة بضعة حسداً
منهم إليه . . إلى سيدي ومولاي صاحب هذا الأمر
أهدي هذا الجهد المتواضع . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَآتَيْنَاهُمْ مِمَّا كَانُوا يَشْتَهُونَ﴾

النساء (٥٤)

مُتَكَلِّمَاتُ

ان كل ما موجود حولنا في هذا الكون الفسيح سواء أكان إنساناً او
حيواناً او نباتاً او جماداً ، او غير ذلك من مخلوقات الله عزوجل ،
لابد ان يكون له تفسيراً علمياً واضحاً مرتبطاً بالنظام الكوني المحكم
الذي جعله الله تبارك وتعالى نظاماً دقيقاً ومتوازناً .

ولا يقتصر هذا الكلام على الافعال الحميدة لتلك المخلوقات ، بل
حتى افعالها القبيحة تدخل ضمن التغيرات العلمية المتاحة في هذا
النظام المتداخل والمتربط ، أي انه نظام محكم في طبيعة وعمل جميع
المخلوقات ، وان كل مفردات الكون لها القابلية على التأثير بعضها
في بعض سلباً وإيجاباً .

قال تعالى : {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
النَّاسِ لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (١) .

١- الروم (٤١) .

ولقد توصلت الدراسات الحديثة للعلماء الى ان الكون كله مزود بالطاقة ومتصل بعضه ببعض ، ويؤثر كل جزء فيه بالآخر ، فقد بحثوا في غلاف الذرة من خلال الفيزياء الذرية ، ثم بحثوا النواة من خلال الفيزياء النووية، ثم بحثوا في جزيئات النواة عبر فيزياء الاشياء او الجزيئات (PARTICIE PHYSICS) .

ومعلوم ان الإلكترون يدور حول النواة عكس مدار عقرب الساعة، ولما نظروا في دوران وحركة الجزيئات الصغيرة في النواة توصلوا الى حقيقة مذهلة ، حيث انهم وجدوها تتحرك حركة عشوائية غير منضبطة ، والاهم من ذلك تبين لهم ان حركة البروتونات والنيوترونات تتحرك بحسب فكرة الباحث !!! .

أي إنها تسير في الاتجاه الذي توقعه ذلك الباحث . وبذلك توصلوا الى امر هام جداً ، بأن الفكرة تؤثر على حركة الجزيئات الداخلية في النواة ، وبالتالي فإن الفكرة بقوتها قد تؤثر في النواة ، واذا كانت الفكرة أقوى أثرت بالذرة ، واذا كانت الفكرة اقوى اثرت بالبيئة المليئة بالذرات ، كما يحصل بالعين الحاسدة او التخاطر او الكشف او السحر او الإلهام أو غيرها من الأمور .

ثم ان الدراسات كشفت ان هذه القدرات ليست حكراً على احد ،
أو خاصة يتمتع بها أناس متميزون عن غيرهم ، بل هي موجودة في
كثير من البشر ، شريطة ان يدرك قدراته ويعرف الطرق المؤدية
لاستخدامها .

واستدل العلماء في هذه الدراسات بتجارب عديدة اجريت على
افراد مختلفين توصلوا من خلالها الى الطاقة الكامنة عند الانسان ،
والتي إذا وضّفت أصبحت قدرة عالية التأثير على قطع الأجسام
الصلبة ، وعلى سريان الدم داخل الاوعية والشرايين وعلى دقات
القلب ، وبشكل عام التأثير على كل ما حول الإنسان ، ومركز
تجمع هذه الطاقة في دماغ الإنسان ، أما العضو الذي تنطلق من
خلاله هذه الطاقة، فهي مختلفة على حسب الطبيعة البايولوجية ،
وبما يتناسب مع الحالة السيكولوجية للشخص الذي يمتلك تلك
القدرة .

احمد السعدي

مرجب - ١٤٢٧هـ

توطئة

توصل العلم الحديث إلى أن أي مرض نفسي أو روحي يسبب انعكاسات سلبية على سلامة الجسم و أجهزته العضوية، فما من مرض نفسي أو أخلاقي يصاب به الإنسان إلا وتطفو آثاره على الجسد مرضا ما .

وقد يستهين بعض المرضى عندما يُشخص لهم الطبيب أن سبب (القرحة المعوية) مثلا هو مرض نفسي ، أو أن (الأرق) الذي يعاني منه أحدهم ناتج من أسباب نفسية ، فمن المؤكد أن هناك أسباب وعوامل نفسية تؤثر على الصحة البدنية .

فالجسد مثلاً يخلق حالة من التسمم النفسي الذي يؤثر على إفرازات المعدة وأدائها ، فيربك عمليات الهضم والتمثيل الغذائي ، وإذا اضطربت المعدة جراء الوضع النفسي الذي ينتجه الجسد أو غيره ، فإن ذلك سينعكس كمرض عضوي في واحد أو أكثر من

أجهزتها الدقيقة والمتأثرة بما يجري في الخارج ، حيث ثبت أيضا أن الأمراض المذكورة تزول بزوال المؤثر .

وقد لا تنفع معها الأدوية والعقاقير والمسكنات ، فيما تنفع معها أساليب العلاج النفسي ، وإلا ما علاقة (الأرق) وقراءة القرآن أو بعض الأدعية ، أو بعض الأحاديث والروايات ؟

من ذلك نخلص إلى أن أضرار الأمراض الأخلاقية لا تنحصر في التسبب باضطرابات نفسية وانما لها أعراض جانبية جسدية أيضا . ومن ذلك تكمن أهمية الخوض في اصل واسباب الحسد ودراسة مضامينه من وجهة نظر علمية ، مدعومة بالأحاديث والروايات الشريفة لمحمد وآله الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) .

الفصل الأول

- تعريف الحسد .
- الحسد في القرآن .
- حسد الفتنة وحسد الغفلة .

تعريف الحسد :

إنَّ الحسدَ هو تمنِّي زوال النعمة عن المحسود ، وإنَّ لم يَصِرْ للحاسد مثلها ، والحسد هو بغض نعمة الله على المحسود ، والبغض والكراهة ناتج مما يراه الحاسدُ من حسن حال المحسود .

ولا عذر في الحسد ولا رخصة ، وأي معصية تزيد كراحتك لراحة مسلمٍ من غير أن يكون منه مضرة ، والحسدُ حرامٌ بكل حالٍ إلاَّ نعمةً أصابها فاجرٌ أو كافرٌ وهو يستعين بها على تهيج الفتنة وإفساد ذات البين وإيذاء الخلق فلا يضرُّك كراحتك لها ومحبتك لزوالها فإنَّك لا تحبُّ زوالها من حيث هي نعمة بل من حيث هي آلةٌ للفساد ، ولو آمنت فساده لم يغمك بنعمته .

الحسد في القرآن :

ذَكَرَ المولى عزَّ وجلَّ الحسدَ في الآياتِ التاليةِ :

(١) قال تعالى : {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ} (١) .

(٢) قال تعالى : {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا} (٢) .

(٣) قال تعالى : {سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَأْتِيَنَّهَا دَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا} (٣) .

١ - البقرة (١٠٩) .

٢ - النساء (٥٤) .

٣ - الفتح (١٥) .

٤) وقوله تعالى : { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ }^(١) .

الغبطة والحسد :

تختلف الغبطة عن الحسد ، فالغبطة أن تتمنى حال المغبوط لكونها في غاية الحسن من غير أن تريد زوال نعمة المغبوط عنه ، وهذا الفرق بينها وبين الحسد ، وفي القاموس : الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة ، وقال الاغنياب التبيح بحال الحسن .
والغبطة أن تشتهي لك مثل ما عند المغبوط ، ولكنك لا تريد زوال تلك النعمة ولا تكره وجودها ودوامها عند صاحبها .
وقد قال رسول الله (ﷺ) في الغبطة :

(من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وإن لم يردها لنفسه ، فالحسد مذموم ، والغبطة محمودة وهو أن يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه)^(٢) .

^١ - الفلق (٥) .

^٢ - جامع الأخبار ص ١٥٩ - ١٦٠ .

وقد تكون الأفعال الحميدة التي يتميز بها أحد الأشخاص مثلاً حافزاً إيجابياً ومؤثراً محموداً فيحب أن يلحق به ويكون مثله ، ولا يغتتم من أجل المنعم عليه ، ولكن غمه سيكون لأنه ليس مثله ، وهذا لا يدخل في باب الحسد المذموم .

وقد قال رسول الله (ﷺ) : (لا حسد إلا في إثنين رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار)^(١) .

حسد الفتنة وحسد الغفلة :

^١ - وسائل الشيعة ج ٩ ص ٢٠ .

لقد ذكرت روايات الأئمة الطاهرين بأن الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يخلق آدم (عليه السلام) ، وذلك بعد مضي سبعة آلاف سنة للجن والنسناس على الأرض .

عندها قال عز وجل للملائكة أنظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس ، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق ، عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الأرض .

وكبر عليهم الأمر وتساءلوا عن نكرانهم (الجن والنسناس) لنعمة الله التي أنعمها عليهم وهم يتنعمون بها عاصين غير شاكرين لمولى النعمة ومنزلها ، وعجبوا من حلم الله عليهم ، فلما سمع الله تعالى منهم ذلك قال :

{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} يكون حجة في أرضي على خلقي ، فقالت الملائكة : {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا} كما أفسد بنو الجن ويسفكون الدماء كما سفك بنو الجن ، ويتحاسدون ويتباغضون ، فاجعل هذا الخليفة منا ، فإننا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء {وَوَحْنٌ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} فقال عز وجل :

{إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} {إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين وعباداً صالحين وأئمة مهتدين أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي يهتدونهم عن معصيتي وينذروهم من عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم سبيلي وأجعلهم لي حجة عليهم وعذراً ونذراً .

وأبين النسناس عن أرضي ، وأطهرها وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقِي وخيرتي ، وأجعل بينهم وبين خلقي حججاً فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم ، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم أسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا أبالي ، فقالت الملائكة يا ربنا إفعل ما شئت :

{لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} {فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام نتيجة لما بدر منهم من حسد غافلين غير فاتنين ، فلاذوا بالعرش فأشاروا بالأصابع فنظر الرب ﷻ إليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور ، وقال طوفوا به ودعوا العرش فإنه لي رضىً ، فطافوا به وهو البيت المعمور الذي وضعه الله توبة لأرض السماء كما وضع الكعبة المشرفة توبة لأهل الأرض .

إن هذا الأمر الذي قامت به الملائكة هو ما يسمى بـ (حسد الغفلة) فهم عند قولهم : { أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ } وطلبهم من الله تعالى أن يجعل منهم ذلك الخليفة ، وبذلك هم فضلوا أنفسهم على آدم وذريته لما رأوا من أعمال الجن والنسناس وهي أعمال غير مرضية لله معتقدين أن هذا الخلق الجديد الذي سيخلقه الله سبحانه سيكون شأنه شأن (الجن والنسناس) في الظلم والإفساد .

وعندما قالوا اجعل هذا الخليفة منا ، إن قولهم هذا ليس حسداً لأدم من جهة الفتنة والرد على الله والجحود بنعمته ، والذي وقع فيه إبليس ، فجعله يقيس نفسه بآدم فقال :

{ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ } ، وفات اللعين أنه لو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياءً من النار التي خلق منها إبليس ، ولو أنه قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر ، ونتيجة هذا الحسد الذي وقع في نفس إبليس رفض اللعين الإنصياع لطاعة الله سبحانه بالسجود لأدم (عليه السلام) فرفض مستكبراً متنكراً لنعمة

الله عليه فكانت نتيجة الكفر والطرده من رحمة الله تعالى ، وهو عكس ما قامت به الملائكة من تنفيذ الأمر الإلهي ، قال عز وجل :
{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} (١) .

ولقد ذكر رسول الله (ﷺ) هذان النوعان من الحسد بقوله :
(الحسد حسدان حسد فتنة وحسد غفلة ، فأما حسد الغفلة فكما
قالت الملائكة حين قال :

{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} أي
اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسداً لآدم من جهة الفتنة والرد
والجحود .

والحسد الثاني الذي يصير به العبد إلى الكفر والشرك فهو حسد
إبليس في رده على الله وإبائه عن السجود لآدم (عليه السلام) (٢) .
ويحل لنا هذا الحديث الشريف لرسول الله (ﷺ) الكثير من
الاشكاليات ، فيتوضح لنا مثلاً كيفية التي يقوم بها الأب بحسد

١- البقرة (٣٤) .

٢- تحف العقول ص ٣٧١ .

أبنائه ، وهو يحسدهم لا من حيث البغض وتمني زوال النعمة ، بل
هو في نفس نطاق حسد الغفلة .

الفصل الثاني

- الحسد أصل الكفر وآفة الدين .
- أنواع الحسد .
- أسباب الحسد .
- الحاسد والمحسود .
- أقسام الحسد .

الحسد أصل الكفر وآفة الدين :

إن الحسد هو الذي أوصل إبليس إلى طريق الكفر والضلال ،
وبالحسد لُعن إبليس وجُعل شيطاناً رجيماً بعد أن كان من المقربين
شأنه شأن ملائكة رب العالمين .

والحسد مرض من أمراض القلوب ، وهو مرض غالب لا يخلص منه
إلا القليل من الناس ، بغض النظر عن درجاته المتفاوتة من شخص
لآخر ، ولهذا قيل : ما خلا جسد من حسد ، وسلامة الجسد
من قلة الحسد .

إن أول شيء يفسده الحسد هو القلب ، وهو أهم ما موجود في
جسم الإنسان ، وفساد القلب يفسد الجسد ، وهذا مما أوضحه
رسول الله (ﷺ) بقوله :

(في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحّت سلم بها سائر
الجسد ، فإذا أسقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي
القلب)^(١) .

^١ - بحار الأنوار ج ٧ ص ٢٥٢ .

والحسد محله القلب دون بقية الجوارح ، لذلك تجد أن قلب الحاسد مشغول مهموم بالتفكير في أمر المحسود ومراقبة كل سكرة من سكناته ولقد صدق الإمام الصادق (عليه السلام) حينما قال :

(لا يطمعن الحسود في راحة القلب)^(١) .

ولا يجتمع الإيمان والحسد في قلب واحد فهما نقيضان ، والمؤمن لا يحسد أخيه على نعمة الله التي أنعمها عليه ، والله تعالى قرن الحسد بالشیطان ، فإبليس أول من حسد ، وهي معصيته التي أردته إلى أسفل سافلين ، فقله تعالى :

{وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} ^(٢) ، هو في قبال قوله تعالى : {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} - إلى قوله - وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ^(٣) .

فالحسد من الشيطان ، وهو يحاول أن يدفع الناس للحاسد ، لإفسادهم وانتفاء الإيمان من قلوبهم .

^١ - بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٥٢ .

^٢ - المؤمنون (٩٧) .

^٣ - الفلق (١ - ٥) .

وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال :
(يقول إبليس لجنوده ألقوا بينهم الحسد والبغي فإنهما
يعدلان عند الله الشرك)^(١) .

وهناك الكثير من الأحاديث الشريفة والروايات التي تؤكد على أن
الحسد هو أصل الكفر وآفة الدين ، ونقيض الإيمان وإليك بعضاً
منها :

١- قال رسول الله (ﷺ) : (إياكم والحسد فإن الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب)^(٢) .

٢- قال رسول الله (ﷺ) : (ألا أنه قد دب إليكم داء الأمم
من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكنه حالق
الدين)^(٣) .

٣- قال رسول الله (ﷺ) : (لا يجتمع الحسد والإيمان في
قلب امريء)^(٤) .

١- الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ .

٢- بحار الأنوار ج ٧٠ .

٣- وسائل الشيعة ج ١٥ ص ٣٨٦ .

٤- مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ١٨ .

- ٤- قال الإمام الباقر (عليه السلام) : (غيرة النساء الحسد
والحسد هو اصل الكفر)^(١) .
- ٥- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (آفة الدين الحسد
والعجب والفخر)^(٢) .
- ٦- وفي رسالة الإمام الصادق (عليه السلام) لأصحابه قال فيها :
(... وإياكم أن يحسد بعضكم بعضاً ، فإن الكفر أصله
الحسد)^(٣) .

أنواع الحسد :

يمكننا حصر الحسد في الأنواع التالية :

-
- ١- الكافي ج ٤ ص ٨٩ .
٢- وسائل الشيعة ج ١٥ ص ٣٦٥ .
٣- الكافي ج ٢ ص ٣٠٦ .

أولاً : أن يتمنى الحاسد زوال النعمة عن المحسود ، والحصول عليها ، فيكون ذلك جُل همه ، ويسعى إليه جاهداً في كافة الوسائل المتوفرة لديه وبغض النظر عنها ، وهذا النوع من الحسد هو النوع الغالب في الحُساد ، وخصوصاً المتزاحمين في صفة واحدة ، ويكثر ذلك في طلاب المناصب والجاه .

ثانياً : أن يتمنى الحاسد زوال هذه النعمة ، وإن كانت لا تنتقل إليه .

ثالثاً : ألاّ يتمنى الشخص زوال النعمة عن غيره ، ولكن يتمنى لنفسه مثلها ، فإن حصل له مثلها سكن واستراح ، وإن لم يحصل له مثلها تمني زوال النعمة عن المحسود حتى يتساويا ، ولا يكون صاحبه أفضل منه .

رابعاً : أن يحب ويتمنى لنفسه مثلما عند غيره من النعمة ، فإن لم يحصل له مثلها فلا يجب زوالها عن صاحبها ، وهذا لا بأس به إن كان من النعم الدينية والأعمال الطيبة التي تدخل في مرضاة الله تعالى كالعلم والعمل ، كأن تكون عبادة أو إنفاق في سبيله عز وجل ، فإن ذلك محموداً ويدخل في باب الغبطة التي تجعل من المؤمن

منافساً لأخيه المؤمن ليصل إلى الكمال التي توصل القرب من الله
ونيل رضوانه .

قال تعالى : { وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ }^(١) .

خامساً : أن يتمنى زوال النعمة من الغير ، بغضاً لذلك الشخص
المتنعم ، وهذا متأني من دافع مشروع ، كأن يكون الشخص ظالماً
يستعين بهذه النعمة على مظالمه ، فيتمنى زوالها ليرتاح الناس من
شره ، أو يكون فاسقاً يستعين بهذه النعمة على فسوقه ، فيتمنى
زوال هذه النعمة ليرتاح العباد والبلاد من شره وفجوره ، وهذا ليس
حسداً مذموماً ، إن كان مشمول في باب الحسد .

أسباب الحسد :

^١ - المطففين (٢٦) .

تختلف أسباب الحسد من شخص لآخر وقد تجتمع بعض هذه الأسباب أو هي بأجمعها لتكون سبباً في الحسد ، وبالإمكان تصنيف هذه الأسباب إلى صنفين :

الصنف الأول : وهي الأسباب التي تكون من الحاسد .

الصنف الثاني : وهي الأسباب التي تكون من المحسود .

أما التصنيف الأول فيقسم إلى :

١- العداوة والبغضاء والحقد : ويعتبر هذا السبب من أشد

أسباب الحسد ، وأصل المحاسدات العداوة وأصل العداوة

التراحم على غرض واحد من أغراض الدنيا .

والحسد نتيجة من نتائج الحقد وثمره من ثمراته المترتبة عليه ،

فإن من يحقد على إنسان يتمنى زوال نعمته ويغتابه وينم عليه ،

ويشتم به لما يصيبه من البلاء والمصائب ، ويغتم كثيراً إن

أصابته نعمة من النعم .

٢- الغطرسة والتكبر : إن الذي يكون مصاباً بهما لا يحتمل أن

يوفق أحد أقرانه أو زملاءه فتصيبه نعمة من مال أو جاه ،

فالحاسد يخاف من المنعم عليه أن يتكبر على الحاسد ، والحاسد

لا يطيق تكبره وافتخاره عليه ، ويسب تكبر وخطرة كفار
 قريش كان حسدهم لرسول الله (ﷺ) الذي قالوا عنه :
 (كيف يتقدم علينا ذلك الغلام اليتيم ونطأطئ له
 رؤوسنا ونحن أكابر قريش ورجالاتها ، فقالوا حسداً :
 {لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ} .
 وهو أن السبب الذي يجعل جهال هذه الأمة يرفضون دعوة
 الإمام المهدي (عليه السلام) ويكذبون الداعي لأنهم يحسدوه ،
 فيقولون نحن أولى بالأمر منه ولماذا لا تكون دعوة الإمام
 المهدي (عليه السلام) عن طريق فلان وفلان وهما من عظماء
 هذه الأمة ، وذلك ليس بغريب فأخر الأمة تتبع أولها والسنن
 تجري على الآخرين كما جرت على الأولين .

٣- الجهل : لقد تعرض الأنبياء والمرسلين وأوصيائهم (صلوات الله
 عليهم أجمعين) إلى الحسد أكثر من غيرهم لما ينالوا من منزلة
 رفيعة عند الله عز وجل ، ولجهل الناس وتعجبهم من اختيار
 هؤلاء الأشخاص الذي يعتبرونهم أشخاصاً عاديين ، بل
 يعتبرونهم غير جديرين بالفوز برتبة الرسالة والوحي والقرب من
 الله تعالى ، لكونهم يستخدمون قياساتهم المادية التي تعتمد على

كثرة الأموال والأتباع ، مما يؤدي إلى تكذيبهم ، وهم حاسدين لهم على ما آتاهم الله من فضله ، فحسدوهم وأحبوا زوال النعمة عنهم . إذ قالوا :

{قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ} ^(١) .

٤- حب السيادة والانفراد بها : إن الكثير من أصحاب الاختصاصات الذين يتمنون الوصول إلى الجاه والشهرة ، ويجنون أن يمدحوا ليل نهار من جميع الناس ، فإن هكذا شخص لو سمع أن احداً تفوق عليه في هذا الاختصاص وخطف أصدقاء الشهرة التي كان يطمح لها ، لساء ذلك وأحب موته ، أو زوال النعمة التي أصبحت بيد غيره .

٥- عقدة النقص : عندما يعيش الحاسد وهو يعاني من عقدة نقص الشيء أو فقدانه تؤدي به هذه الحالة إلى الحسد ، أي أن نتيجة الشعور بالنقص وفقدان الشيء سيجعل منه دافعاً لتجميع كل قواه حول هذا الشيء فيحسده ، لأنه طالب هذا

^١ - يس (١٥) .

الشيء بقوة ، فمثلاً الذي ليس عنده ولد ويرى غير ه عنده
أولاد ، فإنه يحسده نتيجة لشعوره بالنقص في قبال المحسود .
وهذه أهم الأسباب الرئيسية التي تخص الحاسد ، وهنالك أسباب
أخرى اقل أهمية تركنا الخوض فيها تحاشياً للإفراط .
وأما الصنف الثاني من الأسباب التي تخص المحسود ، فهي كالآتي :
(١) الكبر : أن يكون المحسود متكبراً على الحاسد ويستفزه
ويستصغره ، ويحاول النيل منه ، من المؤكد أن هذا الفعل
سيترك آثاراً كبيرة في قلب الحاسد مما يؤدي إلى الحسد .
(٢) شدة البخل : لا تكون شدة البخل إلا من كثرة النعم ،
فالبخيل يبخل في إنفاق ماله حتى على نفسه وعياله ، إن هذا
البخل من المحسود ، والذي يلازمه كثرة النعم التي في قبضة
هذا البخيل ، ستكون عاملاً مؤثراً في الحسد . وغير ذلك من
الأسباب الأخرى .

الحاسد والمحسود :

كان الحسد وما يزال من أخطر الأمراض التي تفتك بالمجتمع المسلم وتؤدي إلى تناحره وتشردمه ، وهو مذموم في كافة الشرائع السماوية ، ولقد كان الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين) يتوقون من الحسد .

ولقد أنزل المولى سبحانه على رسولنا الكرم (ﷺ) المعوذتين اللتين فيهما الاستعاذة من شر الحسد ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

(كاد الفقر ان يكون كفراً وكاد الحسد ان يغلب القدر)^(١) . وقد ابتلي يوسف (عليه السلام) بحسد أخوته ، حيث قالوا :

{يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنِّي لَهُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}^(٢) ، فحسدوه على تفضيل الأب له ، ولهذا قال يعقوب ليوسف (عليهما السلام) : {قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ

١ - الكافي ج ٢ ص ٣٠٦ .

٢ - يوسف (٨) .

رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ (١) .

ثم إن أخوته ظلموه بعد أن دفعهم الحسد وأرادوا قتله ، وألقوه في
الجب وإن يعقوب (عليه السلام) خاف على أولاده من العين إن
دخلوا من باب واحد ، فأمرهم أن يدخلوا من أبواب متفرقة ،
وهذه هي الحاجة التي كانت في نفس يعقوب (عليه السلام) .

قال تعالى : {وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي
عَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ} (٢) .

وكان الحسد والاستكبار معصية إبليس التي أدت إلى تكبره وعدم
إطاعته وتلبية أمر السجود ، فإبليس أول من حسد آدم (عليه
السلام) ، وكذلك الحسد كان معصية ابن آدم فحسد قابيل أخاه
هابيل فقتله .

١ - يوسف (٥) .

٢ - يوسف (٦٨) .

فقد ورد عن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه قال : (...الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله) (١) .

إن الضرر الذي يقع على الحاسد هو أعظم بكثير من الضرر الذي يقع على المحسود ، فالحسد يوهن القلب ويمرض الجسم ، والحاسد ميزانه خفيف أبداً بثقل ميزان المحسود .

والحسد أصله من الجحود بفضل الله تعالى ، فلما حسد إبليس آدم (عليه السلام) أضر بنفسه قبل أن يضر بآدم ، وكذلك قابيل عندما حسد هابيل ، فإنه أضرّ بنفسه قبل أن يضر بهابيل .

وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (الحسد لا يجلب إلا مضرة وغيظاً يوهن قلبك ويمرض جسمك ما استشعر قلب المرء الحسد) (٢) .

وورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله : (الحاسد يضر بنفسه قبل أن يضر بالمحسود كما يبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم (عليه السلام) الاجتباء والهدى والرفع إلى محل

١- الكافي ج ٢ ص ١٣٠ .

٢- مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ١٧ .

حقائق العهد والاصطفاء ، فكن محسود ولا تكن حاسداً ،
فإن ميزان الحاسد أبداً خفيف بثقل ميزان المحسود ، والرزق
مقسوم ، فماذا ينفع الحسد الحاسد ، وماذا يضر المحسود
الحسد ، والحسد أصله من عمى القلب والجحود بفضل الله
تعالى ، وهما جناحان للكفر ، وبالحسد وقع ابن آدم في
حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبداً ، ولا توبة
لحاسد لا يتغير عن الأصل وإن عولج^(١) .

ويتبين لنا من هذه الرواية الشريفة للإمام الصادق (عليه السلام) ،
إضافة لما قدمناه ، بأن الحسد أصله من عمى القلب والجحود
بفضل الله تعالى وهما جناحان للكفر ، ولا توبة للحاسد المصّر على
الحسد المعتقد به لأنه مطبوع فيه ، والطبع لا يتغير مهما عولج .

^١ - مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ١٨ .

ويتجلى جحود الحاسد على الله تعالى في قول الشاعر :
أيا حاسداً لي على نعمتي
أتدري على من أساءت الأدب
أسأت على الله في حكمه
لأنك لم ترض لي ما وهب
فأخزأك ربي بأن زادني
وسد عليك وجوه الطلب

وهذا ليس معناه بأن الحسد لا يؤثر نهائياً في المحسود ، بل أنه يؤثر
بالحاسد تارة وبالمحسود تارة أخرى ، ومن ذلك يكون تقسيم
الحسد .

أقسام الحسد :

ينقسم الحسد في أصله إلى قسمين رئيسيين : القسم الأول (الحسد الداخلي) والقسم الثاني (الحسد الخارجي) ولكل منهما مؤثراته المختلفة عن الآخر .

الحسد الداخلي : إن الحسد الداخلي تكون مؤثراته داخلية أكثر مما هي خارجية وبالتالي يكون الضرر المتأتي من هذا الحسد ضرراً كبيراً ، مما يؤدي إلى ترك أثره البالغ في نفس الحاسد ، فمثلاً إن أخوة نبي الله يوسف (عليه السلام) قد حسدوا أخوهم ، لكنهم لم يؤثروا عليه مثلما أثروا على أنفسهم ، فكان التأثير داخلياً ، ونتج منه فساد نفوسهم وتأثرها بعد أن تأثرت قلوبهم بما ضمرت من الحسد .

الحسد الخارجي : ويكون تأثيره مباشراً على المحسود ، فيوقع به الضرر ، وهذا الحسد ذو المؤثرات الخارجية نراه شاخصاً في حياتنا اليومية ، وهو معروف عند الناس ، فله مسببات وآثار متعددة على المحسود .

ومن الممكن أن يجتمع هذان القسمان بمؤثراتهما سوية في بعض الأحيان ، فمثلاً قصة قابيل وهابيل ، قد وقع الحسد في قلب قابيل

فأفسده بسبب تفضيل هابيل عليه وإجتنائه من الله عز وجل لخلافة ابيه آدم (عليه السلام) ، وذلك هو الحسد الداخلي .
وبعد ان فسد قلبه ولم يصدق أباه آدم (عليه السلام) بأن هذا الأمر هو من الله تعالى ، فكان تقديم القران الذي تم بأمره سبحانه كي تتم الحجة على قاييل ، وعندما تقبل الله عز وجل قران هابيل ولم يتقبل قران قاييل ، غضب قاييل وثار تائرتة فدفعته نفسه الامارة بالسوء بعد ان ركبها الحسد ، دفعته الى قتل اخيه .
قال تعالى : { فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ } وذلك أقصى حالات الحسد ، فهنا قد وقع الحسد الخارجي بأشد مؤثراته بقتل الاخ أخاه .

الفصل الثالث

- حقيقة الحسد علمياً .
- تعريف الطاقة .
- أنواع العدسات .
- مراحل عملية الحسد .
- الحسد بدون مرؤية المحسود .
- ما صحة ما يستخدمه الناس للوقاية من الحسد ؟
- فيمن يكثر الحسد .

حقيقة الحسد علمياً :

تتم عملية الحسد من خلال تجميع الانسان (الحاسد) لكل طاقاته ، ومن ثم توجيهها ضد الخصم (المحسود) ، وتعتمد هذه العملية على قوة الطاقة المتوفرة عند الحاسد .

فالحسد ينتج من خروج هذه الطاقة على شكل اشعة من العين الى الهدف ، وذلك بعد ان يتم تجميع الطاقة من كافة انحاء الجسم ويقوم الدماغ بالايعاز الى اعضاء الجسم لدفع الطاقة وتخزينها في عدسة العين ، فيقوم الدماغ بتحديد الهدف في جسم الخصم وضبط المسارات ، ومن ثم تسديد الرمية بتوجيه هذه الأشعة نحو الخصم . ولا يمكن إطلاق هذه الاشعة إلا عبر العدسة التي تجمعها من جانب وتقذفها من الجانب الآخر ، وهي العدسة اللامة التي في العين ، لذلك فإن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان يرقى الحسن والحسين (عليهما السلام) بقوله :

(أعيدكما من شر السامة والهامة ومن شركل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد...)^(١) .

^١ - الكافي ج ٢ ص ٥٩٦ .

والغريب ان احد العلماء ذكر بأن قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (عين لامة) هي لأجل السجع جاهلاً القاعدة العلمية التي اطلقها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الف واربعمئة عام ، والتي يؤكد فيها بأن عين الحاسد فيها عدسة لامة .

تعريف الطاقة :

الطاقة هي خلق الله الذي يكون خفي الجسم ظاهر الاثر يتحرك بسرعة تفوق سرعة المادة ولا تقارن بها ، وتتحرك في موجات تختلف في اطوالها وسعاتها وقوتها ، وكلما اختلفت واحدة او اكثر من هذه الخصائص الثلاث اختلف اثر الطاقة واحسنا بها بشكل مختلف .

أنواع العدسات :

العدسة قطعة من الزجاج (أو من مادة شفافة أخرى) ذات تكور في أحد سطحيها أو كليهما تحدث انكساراً في الأشعة الساقطة على أحد وجهيها . وتستخدم العدسة المحدبة لتجميع الأشعة الضوئية والعدسة المقعرة لتفريق الأشعة الضوئية .

عند نفوذ أشعة الضوء إلى الزجاج تنحني نحو الخط العمودي (بالنسبة لسطح الزجاج) ، وهي تنحني بعيداً عن الخط العمودي عند خروجها منه . ويعتمد المسار الفعلي عبر العدسة (إن كان مماساً أو تفريقاً) على شكلها .

ونوعا العدستان الرئيسيتان هما العدسات المحدبة (اللامعة) وهي أسمك في وسطها منها في أطرافها ، والعدسات المقعرة (المشتتة) وهي أسمك في أطرافها منها في وسطها .

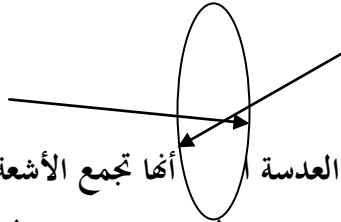
إذا سقطت حزمة من الأشعة الضوئية المتوازية على عدسة محدبة (لامعة) فإنها تجمع في نقطة هي بؤرة العدسة المحدبة . أما إذا سقطت هذه الحزمة على عدسة مقعرة (مشتتة) فإنها تفرق كما لو أنها صادرة عن بؤرة تقديرية . وفي كلا الحالتين تسمى المسافة بين مركز العدسة والبؤرة البعد البؤري .

تستخدم العدسة المحدبة كعدسة مكبرة . فإذا وضع جسم بين العدسة وبؤرتها يرى الناظر من الجهة الأخرى للعدسة صورة مكبرة للجسم على بعد يزيد عن بعد الجسم الفعلي عنها .

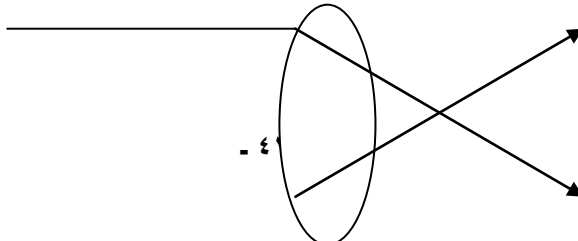
ولتحديد موقع الصورة من العدسة ترسم مخططات أشعة كالتالي استخدمت في المرايا المقوسة وصورها. فكل شعاع مواز لمحور العدسة ينكسر ليمر بالبؤرة (أو ل يبدو كأنه مر بالبؤرة التقديرية)، أما الشعاع المار في مركز العدسة فلا يغير اتجاهه .

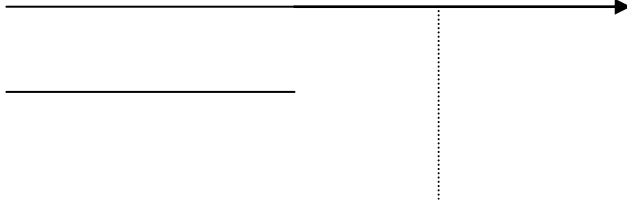
وتحوي العين البشرية عدسة محدبة (لامة) تتكيف لتجمع الأشعة الواردة ، عبر البؤبؤ ، على شبكية العين .

إن العدسة اللامة هي جهاز زجاجي لديه وجهان، كلٍّ مأخوذ من سطح كرة معرفة من خلال نصف قطرها.

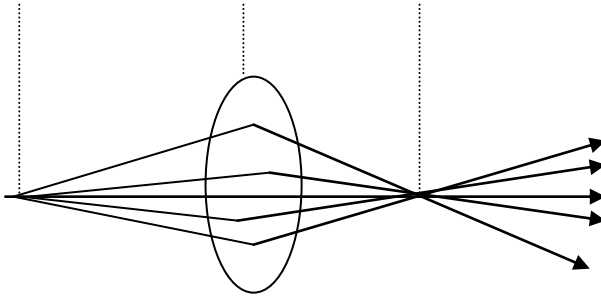


ومن مزايا العدسة أنها تجمع الأشعة الموازية الساقطة عليها في نقطة واحدة تسمى البؤرة وبعدها عن العدسة يسمى البعد البؤري .





عندما نضع مصدر ضوء نقطي أمام العدسة تجمع العدسة الأشعة الساقطة عليها من المصدر في نقطة واحدة تسمى الصورة.



إذاً فالحاسد لديه العدسة اللامة في عينه ، والتي يقوم فيها بتخزين تلك الطاقة التي قام بتجميعها من كافة أنحاء جسمه ابتداءً وبالتالي

قذفها باتجاه الهدف المطلوب اصابتها ، ولذلك تجد في بعض الحالات شبه العين مرسومة في جسم الحسود .
ويمكننا تشبيه عين الحاسد كالعدسة المحدبة (اللامعة) التي تعرضها للشمس فتقوم بجمع أشعة الشمس من جهة ومن الجهة الأخرى تقوم بحرق الورقة حيث ان هذه الأشعة تخرج من الجانب الآخر من العدسة من نقطة واحدة منها ، فتحرق الورقة ، وهذا خير تمثيل لعملية الحسد وعين الحاسد .

مراحل عملية الحسد :

تشارك جميع اعضاء وخلايا جسم الحاسد في عملية الحسد التي يمكننا تحديدها بالمراحل التالية :

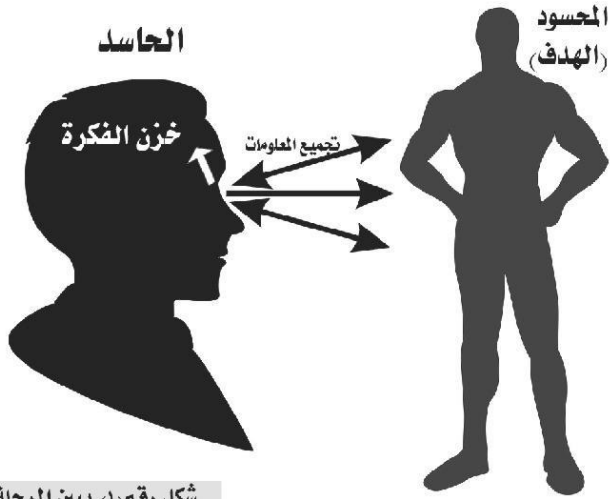
المرحلة الأولى : وتسمى هذه المرحلة مرحلة التقصي وجمع المعلومات عن الهدف ، ثم خزن هذه المعلومات في الدماغ .

المرحلة الثانية : بعد ان يقوم الدماغ بإتخاذ القرار يُرسل إيعازاته الى جميع اعضاء الجسم لحثها على جمع الطاقة وارسالها الى العدسة الالامة (العين) وهذه هي المرحلة الثانية .

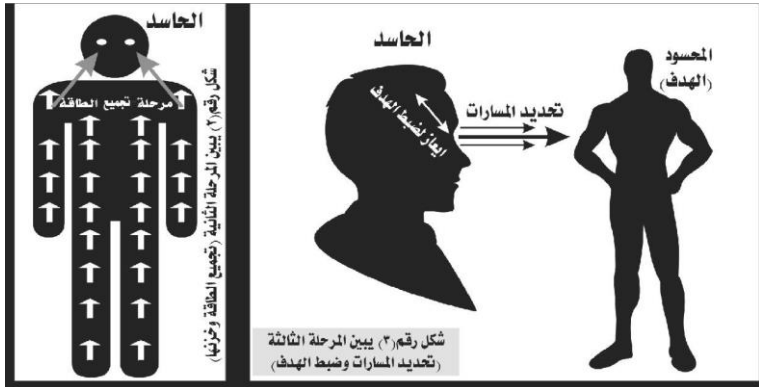
المرحلة الثالثة : يقوم الدماغ بتحديد المسارات وضبط الهدف مع استحضر كافة المعلومات المخزونة عن الهدف .

المرحلة الرابعة : وهي مرحلة الترقب والاستعداد لضرب الهدف ، فعند رؤية الهدف يقوم الدماغ بالايعاز السريع للعين ، لتأخذ دورها في عملية الاطلاق نحو الهدف .

(لاحظ الاشكال التوضيحية من ٤.١ والتي تبين هذه المراحل) .



شكل رقم (١) يبين المرحلة الاولى
(جمع المعلومات)



شكل رقم (٢) يبين المرحلة الثالثة
(تحديد المسارات وضبط الهدف)



الحسد بدون رؤية المحسود :

من الممكن جداً ان تتم عملية الحسد دون رؤية المحسود ، وايضاً يكون مؤثراً وفعالاً ، ولكن يتطلب من الحاسد تحميل قوات طاقة كاملة في انحاء الجسم ، فيقوم الدماغ بتجهيز المعلومات عن الوصف ، ويكون نظام عمله كعمل الرادار .

ودلالة على ذلك ما يقوم به الإنسان من تنبؤات وتوقعات مستقبلية بعد قراءة الماضي والحاضر ، فيقوم الدماغ بتشغيل عاملي التنصت والاستقبال ، لجمع المعلومات الكافية عن المحسود ، ثم يُحدد الحاسد مسارات الاطلاق كجهاز الكومبيوتر من خلال التصور الذهني ، فيحضر ما حصل عليه من معلومات في الشاشة الذهنية للدماغ ، ثم يستحضر الشيء الموصوف له ، ثم يسدد رميته عن طريق (رادار الدماغ) ولا حاجة لرؤية الهدف بشكل مباشر .

وهذه الطريقة مؤثرة شأنها شأن الطريقة المعتادة التي تتم عن طريق الرؤية المباشرة ، ولكنها في ذات الوقت تتسبب في اجهاد الحاسد اكثر من حسد الرؤية ، فحسد الوصف كما ذكرنا يحتاج الى عملية استنفار وتحميل لطاقات كامنة ، لكي يصل الحاسد الى مرحلة قذف الأشعة نحو الهدف الموصوف .

وهذا الأمر موجود في التكنولوجيا الحديثة ، فكثير من الاسلحة الليزرية تقوم بقذف اشعتها عن بُعد دون تحقق عملية الرؤية المباشرة ويتم استقاء هذه المعلومات عن طريق مجسات الاستقبال والتنصت ، وكذلك يكون التحكم بها عبر الرادار عن بُعد .

وثبت عند انتهاء عملية الحسد ، ان الانسان الحاسد يتعب كثيراً ، وهذا دلالة على خروج الطاقة من الجسم، فأستخرج الطاقة او الاشعة يؤدي الى التعب ، بل ان استمرارية خروج الطاقة بأستمرارية الحسد يؤدي الى الوهن والمرض .

فقد ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : (صحة الجسد من قلة الحسد)^(١) .

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : (لله در الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله) .

وبأمكانك اخي القارىء مراجعة الروايات السابقة التي ذكرناها آنفاً والتي تبين الضرر الكبير الذي يقع على الحاسد. ويشمل هذا الكلام اصحاب الخوارق الذي يقومون بهذه الاعمال عبر طاقاتهم ،

^١ - وسائل الشيعة ج ١٥ ص ٣٦٧ .

فتحصل عليهم نفس التأثيرات المرضية لاستمرارية فقدانهم لتلك الطاقات .

ما صحة ما يستخدمه الناس للوقاية من الحسد؟

هنالك الكثير من الامور التي يستخدمها الناس للوقاية من الحسد قد توارثها الناس من دون معرفة ماهية هذه الامور او فائدتها الحقيقية او عدم فائدتها ، وبالتالي عدم الإلمام بحقيقتها العلمية ، وهي كالتالي :

١- (سن الذئب) ان الكثير من الناس يستخدمون سن الذئب للوقاية من الحسد ، وكذلك يُستخدم لإستخدامات عديدة أخرى لسنا بصدد مناقشتها ، ويأتي استخدام سن الذئب وقائة للحسد ، لكون الحسد صفة حيوانية أكثر مما هي نباتية ، فالحيوانات تتحاسد فيما بينها ، بينما النباتات لا يحسد بعضها بعضاً ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان اللحوم حاوية على نسبة عالية من الحديد ، ونترات الحديد لها مدخلية مباشرة بشق الحجاب وقوة البصر .

قال تعالى : {لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ} (١) .

فعندما تتجمع نترات الحديد عن طريق اللحوم تستقر في القلب ،
وعندها يقوم بإفراز طاقة عالية تتوزع الى أعضاء الجسم ، وتكون له
رؤية ثاقبة ، والذئب لا يأكل اللحم ، ومثلما يستخدم سم العقرب
لقاحاً مضاداً للدغة العقرب ، فإن سن الذئب الذي يلامس اللحم
أكثر من أي جزء آخر ، كونه حاوياً لكمية كبيرة من نترات الحديد
، لذا فإنه يقوم بصد أشعة الحاسد ، وبالتالي يحول بينها وبين اختراق
جسم الحسود .

٢- استخدام اللون الازرق والسماوي في القلائد والخواتيم وغيرها
للووقاية من الحسد . إن هذين اللونين لها ميزة خاصة وعلاقة مترابطة
به (زرقه السماء) .

وقد ثبت علمياً ان هذين اللونين لهما القابلية على عكس أشعة
الحسد الى الاتجاه الآخر ، لذلك ورد عن أئمة الهدى (عليهم
السلام) استخدام الآية القرآنية التالية للوقاية من الحسد :

١- ق (٢٢) .

قال عز وجل : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ
فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }^(١) .

لكونها الآية الوحيدة في كتاب الله عز وجل التي ذكر فيها السماء
ثلاثة مرات ، وبذلك تكون هذه الآية حاوية على شيء روحي من
السماء يختلف عن بقية الآيات الأخرى ، لأن أصل الفيض والطاقة
هي من السماء وفيض السماء يطغي بنوره على كل الطاقات
الأخرى .

٣- استخدام ال (سبع عيون) ان هذه القطعة الحجرية التي غالباً
ما تصنع من (الجص) او غيره والتي تكون مُطلّاة باللون السمائي
لها نفس القابلية على صد أشعة الحاسد ، بل يمكنها تشتيت الأشعة
الى سبعة اتجاهات .

^١ - البقرة (١٦٤) .

٤- حذوة الحصان : من الشائع أيضاً عند الناس استخدامهم لحذوة الحصان ضد الحسد ، وحذوة الحصان تحتوي على مجال مغناطيسي قادر على تفريق الطاقة المنبعثة من عين الحاسد ، لذلك فان هذه الاستخدامات تأتي ثمارها .

ومن الأمور المهمة التي تؤثر بالحسد ، وتفقد قدرته الآنية على الحسد ، هي تعريضه للمفاجأة ، فهذه المفاجأة تجعل طاقته المتجمعة تشتت وتتفرق بعد ان قام بتجميعها وهئيتها استعداداً لتسديد الرمية ، فلا يستطيع حينها ان يحسد لأنه يحتاج الى وقت آخر كي يستطيع القيام بتجميع طاقته مرة اخرى .

فيمن يكثر الحسد :

يظهر الحسد ويتكاثر غالباً بين اصحاب الصنف الواحد، لكون التسابق والتنافس على أشده فيما بينهم ، والحسد كما ذكرنا يعتمد على الطاقة المتأتبة من الانسان .

وقد دلت الأحاديث والروايات الشريفة على اشتها الحسد بين العلماء ، لكونهم يمتلكون طاقة عالية يمكن توظيفها في الحسد وغير الحسد ، وهذا الحسد ناتج من الغيرة والتغاير فيما بينهم على

الحضوة والمناصب ، والانفراد بكثرة جمع الاتباع والمؤيدين لهم ، فتجدهم يستخدمون اسلوباً تسقيطياً فيما بينهم لأجل إقناع المقابل بأن الشخص المنافس هو دون مستوى الشخص (الحاسد) ، وهو أفضل منه بكثير ، فقد ورد في الحديث عن ابن عباس قوله :
(خذوا العلم حيث وجدتموه ولا تقبلوا اقوال الفقهاء بعضهم في بعض ، فإنهم يتغيرون كما تتغير التيوس في الزريرة)^(١) .

وقد قال رسول الله ﷺ :

(ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة ، قيل يا رسول الله من هم ؟ قال : الامراء بالجور والعرب بالعصية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد)^(٢) .

ويكثر الحسد ايضاً عند النساء لأنهن يمتلكن طاقة عاطفية قوية ، تجعلهن شديداً الحسد ، فعن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام)

^١ - منية المرید ص ٣٢٣ .

^٢ - منية المرید ص ٣٢٤ .

انه قال : (غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر . ان النساء اذا غرن غضبن واذا عضبن كفرن الا المسلمات منهن)^(١) .

وكما ذكرنا سلفاً ان الذي يشعر بالنقص في جانب من الجوانب تتكون لديه طاقة روحية عالية نتيجة لذلك .

^١ - الكافي ج ٤ ص ٨٩ .

الفصل الرابع

- موقف العلم الحديث .
- بعض التجارب العلمية .

موقف العلم الحديث :

اتفقت رؤية العلماء على تمييز أربعة أساسات للوجود هي متداخلة تماماً في بعضها البعض ، وهذه الاساسات هي : الطاقة والمادة والحياة والنفس .

وقد خصص الفكر الانساني لكل منها علماً يقوم بكل فروعه المختلفة على البحث في كل أساس ، فكان علم الفيزياء للبحث في الطاقة ، وعلم الكيمياء للبحث في المادة ، وعلم الأحياء للبحث في الحياة ، وعلم النفس للبحث في النفس ، ثم أدرك العقل البشري ومن ثم العلم التجريبي ان هناك علاقة وتداخل بين هذه الاساسيات الاربعة قد عبر عنها العلماء بمعابر الاتصال ، وقد خصصوا لكل معبر منها علماً يبحث فيها ، وجاء اكتشاف هذه المعابر بأزمة متدرجة مع تدرج اكتشاف هذه الأساسيات .

فقد بدأ العلماء بإكتشاف العلم المعني بمعبر الطاقة والمادة والمسمى بالكيمياء الفيزيكية ، ثم العلم المعني بمعبر المادة والحياة والمسمى بالكيمياء الحيوية ، ثم العلم المعني بمعبر الحياة والنفس والمسمى بعلم النفس العصبي أو علم الأعصاب .

وتوصل الباحثون الى وجود علاقة بين النفس والطاقة ، وان النفس لصيقة بالطاقة كما هي لصيقة بالحياة ، ولأهمية هذا الاكتشاف نشأ علم جديد يبحث في المعبر بين الطاقة والنفس سمي (سيكوترونكس) .

وإكتشفوا ان للطاقة ذات الاطوال الموجية تأثيرات على الاجسام الحية ، وخاصة الانسان ، وهذا التأثير لا ينعكس على العين المجهزة للرؤية الضوئية فقط بل وعلى جهازه العصبي عامة .

وقد قال (يوري خولودوف) وهو اخصائي وظائف الجهاز الفسيولوجي العصبي : تحيط بجسم الانسان أنواع شتى من الاشعاع الكهرومغناطيسي الا أن الأثر الذي قد تتركه تلك الموجات النابضة على كيان الحيوانات ليس مفهوماً فهماً كافياً ، والى جانب هذه التأثيرات الخارجية نجد ان الجسم يولد مجالاته الكهرومغناطيسية الداخلية به ، ولا يصل علمنا الا الى القليل عن معرفة كيفية تفاعل هذه المجالات .

بدأ العلماء يعيدون حساباتهم للتفهم الصحيح للعمليات الحيوية التي لم تكن الكيمياء وحدها كافية لتفسيرها ، مثل انتقال النبضات العصبية بسرعة وتباين أشد بكثير من مجرد الانتقال من خلال

الموصلات ومثل انقباض العضلات وانقسام الخلية ، وأخيراً (عملية التفكير) .

وقد أمكن لهم عند انقسام الخلية الحيوانية رصد انبعاث فوتونات من الضوء عند المرئي ومن الأشعة فوق البنفسجية ، وكذلك تمكنوا رصد موجات فوق الصوتية ترددها ما بين مليون و ١٠ مليون ذبذبة في الثانية ، وكذلك أمكن رصد موجات فوق صوتية تصدر ، وعندها تتغير الجزيئات البروتينية الكبيرة من شكلها بالضغط او المط ، كما لو كنت تطبق عليه من الصفيح .

واستطاع العلماء الوصول الى فك شفرة لتتابع الطاقة الصادرة من المخ لأجزاء الجهاز العصبي تحركه بناءً على معلومة لدى الشخص المختبر ، يتحرك على أساسها ، ثم تم قطع هذا الجزء تماماً وفصله عن منطقة أخذ المعلومات من المخ ، وعرض هذا الجزء من الجهاز العصبي لنفس الشفرة من الطاقة التي تم التوصل اليها (والتي أمكن إحداثها بطريقة حيوية) فأعطيت نفس الاستجابة وكأنها صدرت عن نفس المخ من ذات مركز المعلومات .

ثم أثبت العالم (آرثر كوسلر) انه يمكن نقل المعلومات والصور عن طريق الجلد لو أمكن تحويلها الى شفرة طاقة تنتقل في أطراف الاعصاب الى المخ .

بعض التجارب العلمية :

جذبت هذه الظواهر ونتائجها المستحصلة الكثير من مراكز البحوث في العالم ودفعتهم الى تبني هذا الموضوع وتكثيف البحث حوله والقيام ببعض التجارب المثيرة التي توصلت الى معلومات غاية في الاهمية ، ومن هذه التجارب :

التجربة الأولى :

قام الدكتور (هيروشي موتوياما) وهو عالم ياباني في علم وظائف الأعضاء وكذلك متخصص في مجال علم النفس ، وهو مدير معهد علم النفس الديني بطوكيو ، فقد قام هذا العالم بجمع عدة اشخاص مختلفين في الطباع والعادات أجرى عليهم عدة تجارب .

فقد ميّز هيروشي بين الشخص المادي الذي ليس لديه قدرة طاقة وشخص غير عادي سماه (الشخص النفسي) وهو الذي يمتلك قدرة طاقة نفسية داخلية ، فوجد ان (الشخص النفسي) يمكنه التحكم في بعض وظائف لا إدارية للجهاز العصبي ، مثل سرعة

ضربات القلب وسرعة التنفس ، وبعضهم استطاع ان يوقف ضربات قلبه لمدة خمس ثوان .

وتمكن هذا العالم من رصد وتسجيل بعض مؤثرات عن وظائف اعضاء هؤلاء الاشخاص ، مقارنة بالاشخاص العاديين حيث ظهر اختلاف في معدل تدفق البلازما وسرعة التنفس والمقاومة الجهدية الكهربائية للجلد بين شخص عادي وشخص نفسي .

ثم تمكن هذا العالم من ملاحظة ما يمكن ان ينتاب الشخص العادي من تأثير التركيز العقلي من الشخص النفسي عليه ، فوجد ان التركيز العقلي من الشخص النفسي على شخص عادي يسبب له خللاً في المقاييس الثلاثة التي قاسها ، وهي معدل تدفق البلازما وسرعة التنفس والمقاومة الجهدية الكهربائية للجلد .

وقد استطاع ان يصمم اجهزة دقيقة لقياس الطاقة فأثبت ان هناك انبعاث للطاقة من جسد الشخص النفسي ، وهي التي تسبب التأثير على الشخص العادي وانها تنبعث من بؤرات سماها (شاكرا) (CHAKRA) توجد على امتداد الحبل الشوكي مع المحور الطولي للإنسان ، وان أشدها نشاطاً هي البؤرة الموجودة بين العينين والتي تقابل تماماً الغدة النخامية فيه .



صورة حقيقة تبين انبعاث الطاقة من جسم الإنسان صورت بواسطة
أحد أجهزة قياس الطاقة

ولخص هيروشي موتوياما معلوماته على النحو التالي :

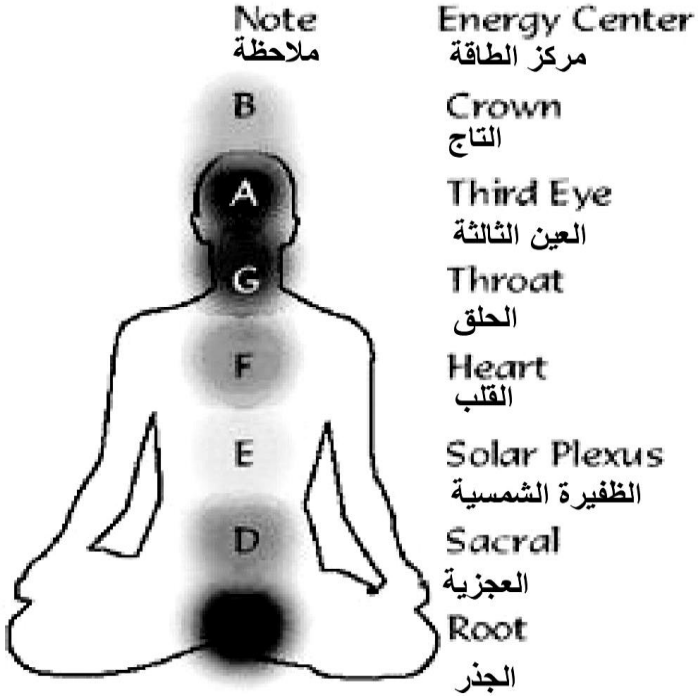
- ١- الاشخاص العاديون غير قادرين على بعث هذه الطاقة .
- ٢- الاشخاص المميزون يمكنهم ايقاظ الانبعاث عن طريق التركيز او اثناء ما تتناهم من حالات نفسية غير مستقرة .
- ٣- اقوى نقاط في (الشاكر) هي البؤرة التي على الجبهة بين العينين .

٤- التأثير على الاشخاص يظهر واضحاً .

ان هناك أفراداً قلائل يتميزون بوجود بؤرات نشطة لإنبعاث الطاقة فإذا صحب ذلك ان كان هؤلاء الاشخاص منطوين على انفسهم كثيري التأمل فيما عند غيرهم من النعم ، كثيري التأمل النفسي على عدم وجود مثل هذه النعم لديهم ، نشطت عندهم هذه البؤرات ، وخاصة بؤرة ما بين العينين .

وأصبح الشخص من هؤلاء شخصاً نفسياً على حد تعبير هيروشي او شخصاً حاسداً على حد تعبير الحديث النبوي الشريف ، فإذا تحركت نفس هذا الشخص الحاسد تجاه شخص ذو نعمة واستكشرها عليه صدرت انبعاثات من الطاقة ذات شفرة خاصة من البؤرة بين العينين وأثرت على الشخص المحسود فأفسدت محل تواصل الطاقة

في جهازه العصبي او غيره ، فيصاحب ذلك خلل يؤدي الى مرض
 أو ألم أو فساد أو ضعف أو غير ذلك .
 وهذا هو مفهوم العين تماماً كما صورتها الاحاديث والروايات
 المعصومية الشريفة .



يظهر في الصورة مراكز الطاقة على امتداد الحبل الشوكي والتي
 أشدها نشاطاً هي البؤرة الموجودة بين العينين

التجربة الثانية :

تعتبر هذه التجربة من التجارب الغريبة التي برهنت على قدرة اختراق المادة بالنفس من خلال الطاقة التي تنبعث من صاحب تلك القدرات ، وهذه القدرات امتلكها الشاب (ماثيومانينغ) من قرية لينتون قرب مدينة كامبردج .

فقد كان بإستطاعته طوي الملاحق والسكاكين وتغير شكلها بمجرد النظر ، وكان ينظر الى عقارب الساعة فيوقفها عن الحركة ، ويستطيع إيقاف التيار الكهربائي ، وثبت قدرته على التأثير في سريان الدم في الاوعية والشرايين وكذلك التأثير على مرض السرطان .

التجربة الثالثة :

اما هذه التجربة فهي لا تقل غرابة عن سابقتها ، وهي التجربة التي اجريت على (نيليا ميخالوفا) التي كان بإستطاعتها وبمجرد النظر من على بعد ستة اقدام ان تفصل بياض البيضة عن صفارها مستخدمة في ذلك مقدرتها الخاصة جداً في تحريك الاجسام المادية عن بُعد ، ودون ان تقرّبها .

وقد اجريت هذه التجربة وسط حشد من العلماء بجامعة لينجراد ،
وباستخدام آلات التصوير لتسجيل الحدث لحظة بلحظة
وباستعمال العديد من الأجهزة التي تقيس الضغط والنبض وانواع
الاشعاعات التي تسود المخ اثناء التجربة .

وقد نجحت السيدة نيليا في فصل صفار البيضة عن بياضها خلال
نصف ساعة ، وقد كشفت الملاحظة واجهزة القياس علىجسد
السيدة نيليا بعد إتمام التجربة عن الامور التالية :

- ١ . نشاط غير منتظم في القلب مع زيادة النبض (٢٤٠) .
 - ٢ . ارتفاع شديد في نسبة السكر .
 - ٣ . فقدت رطلين من وزنها .
 - ٤ . خرجت من التجربة تعاني من الضعف بشكل عام .
 - ٥ . اصيبت بما يشبه فقدان البصر المؤقت .
 - ٦ . تعاني من آلام شديدة في الاطراف .
 - ٧ . فقدت قدرتها على التذوق .
 - ٨ . ظلت لعدة ايام بعد التجربة غير قادرة على النوم .
- وذلك لكونها فقدت طاقة عالية من جسدها ، فكانت النتيجة
حصول هذا الاربك في عمل اعضاء الجسم للسيدة (نيليا) .

وهذا ما أكدته الاحاديث والروايات الشريفة التي بينت الضرر الفادح الذي ينتج من خروج هذه الطاقة من العين ، وكيف ان الحاسد يوهن قلبه ويمرض جسمه .

الفصل الخامس

- معالجة الحاسد والمحسود .
- مناقشة علمية لهذا الحديث .
- أهل الفضل هم المحسودون .

معالجة الحاسد والمحسود :

ذكرنا ابتداءً تباين انواع الحسد واختلاف درجاته ، ومن خلال هذا التباين يختلف الحُساد بعضهم عن البعض الآخر ، فهناك حالات شديدة يصلها بعض الحُساد فلا ينفع معهم شيئاً لأن الحسد قد تطبع في قلوبهم وعشعش في نفوسهم وأمير المؤمنين (عليه السلام) يقول :

(الحسد يميت الايمان في القلب كما يميت الماء الثلج)^(١) .
ولا يجتمع الايمان مع الكفر في مكان واحد ، أما الذي لا زال في بداية الامر يمكن علاجه بإذن الله تعالى القادر على كل شيء ، فاللجوء الى الله والتوسل به والتوبة على ما قام به من حسد وأذى سببه للناس ، فمن الممكن ان يستجيب له المولى عز وجل ، وذلك بعد أن ينزع جميع ما في قلبه من غل وحقد على الناس .

وقد ورد عن أئمة الهدى (عليهم السلام) في معالجة الحاسد :

(أن يمدد الحاسد ويُصلي عليه صلاة الجنازة) .

فإن لهذا الامر مدخلية مهمة في إضعاف الطاقة المتهيجة في جسمه وتقليلها الى ادنى مستوياتها ، فهناك آثار روحية عديدة في صلاة

^١ - مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ١٨ .

الجنابة تتركها على جسد الحاسد ، وبالتالي إضعاف المجال المغناطيسي لديه ، وتقليل إنبعاث الأشعة ، ومع تكرار هذه الطريقة يتم معالجة الحاسد وتقليل آثاره المؤذية الى أدنى حد .
أما معالجة المحسود فتكون غسل جسد الحاسد بالماء وامرار الماء على أشد المناطق التي تتجمع فيها طاقته ، ومن ثم غسل جسد المحسود بهذا الماء ، وبالتالي شفاء المحسود من ضرر الحسد الذي يصيبه .

فقد ورد في الحديث عن مُحَمَّد بن أَبِي إمامة بن سهل بن حنيف انه سمع أباه يقول : (اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه ، وكان سهل شديد البياض حسن الجلد ، فقال عامر : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة عذراء ، فوعك سهل مكانه ، واشتد وعكه ، فأخبر رسول الله ﷺ) بوعكه .

ف قيل له : ما يرفع رأسه ، وكان قد اكتتب في جيش ، فقالوا له : هو غير رائج معك يا رسول الله ، والله ما يرفع رأسه .
فقال : هل تتهمون له أحداً ؟

فقالوا : عامر بن ربيعة ، فدعاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت ؟ اغتسل له ، فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزراره ، في قدح ، ثم صب عليه من ورائه ، فبرأ سهل من ساعته) .
وفي رواية أخرى نحو ذلك : إلا ان رسول الله (ﷺ) قال : ألا بركت ؟ إن العين حق ، توضأ له ، فتوضأ له عامر .

مناقشة علمية لهذا الحديث :

ان الماء كما هو معروف يتكون من ذرة من الاوكسجين وذرتين من الهيدروجين ، ويتكون جزيء الماء على شكل يشبه القضيب

المغناطيسي يكون له قطب سالب وقطب موجب ، ويدور جزيء الماء حول نفسه بسرعة كبيرة كما انه يدور الجزيئات الاخرى على مسافات ثابتة عند درجات الحرارة الواحدة .

وينشأ عن ذلك انه في أي لحظة نرى مثلاً كوباً من الماء مليء بجزيئات في مواضع مختلفة من حيث اتجاه الاقطاب السالبة والموجبة ، وهذه الحالة تجعل للماء مقاومة ما للدخول الى الخلايا والانسياب مع السيتوبلازم .

وقد امكن في العصر الحديث اثبات انه لو عولج الماء بطاقة تبعث من مجال مغناطيسي مثلاً لأمكن انتظام جزيئاته في اتجاه واحد بالنسبة للقطين السالب والموجب وفي هذه الحالة أبدى الماء ظواهر غاية في الغرابة بالمقارنة به قبل التعديل .

فقد أمكن استخدام هذه المياه في علاج العديد من الامراض في الانسان والحيوانات ، كما أدت هذه المياه الى زيادة نمو الدجاج وزيادة انتاجه من البيض ، وأدت الى تقصير مدة انبات عدد كبير من بذور الخضروات والفاكهة والمحاصيل ، كما زاد معدل النمو في النباتات ، وكذلك التغير الواضح في الكم والنوع .

وايأً كانت التفسيرات العلمية التي سبقت في هذا المجال فإن وجود الطاقة لاعادة تنظيم جزئيات الماء في وضع معين يجعل هذا الماء ذو قوة إنسيابية خاصة للمرور في بروتوبلازم الخلايا الحية مما يحسن من طاقة الحياة بها ويصلح سلوكها الحيوي .

وكما جاء في الحديث الشريف لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) باستخدام الماء وإمراره على البؤرات النشطة في الشخص الحاسد بعد ان يعرف بما احدثه في المحسود ، وبعد يُنصح ويذكر بما سببه له فتعود الطاقة المنبعثة منه الى وضع مفيد تؤثر على الماء الملامس له عند الغسل او الوضوء ، وخاصة عند غسل الوجه لإمرار الماء على بؤرة العينين ، وعندما يستخدم هذا الماء ويصب على جسد المحسود فإنه ينقل هذه الطاقة الى البروتوبلازم فيصلح ماكان قد فسد ويُنظم ما كان قد انفرط .

لقد اثبت العلم الحديث بأن العين حق ، وان الماء الذي يغتسل او يتوضأ به العائن يفيد في إصلاح المعين وشفاء وعكته بإذن الله تعالى.

أهل الفضل هم المحسودون :

ان من دوافع الحسد الرئيسية هو كثرة الفضل ، فمن كثر فضله كثرت حُساذه، ومن قل فضله قلوا، لأن ظهور الفضل يثير الحسد وحدوث النعمة يُضاعف الحسد ، ولذلك قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) : (استعينوا على قضاء الحوائج بسترها فإن كل ذي نعمة محسود) .

ولقد تعرض الانبياء والمرسلين لحسد الحاسدين على مر التاريخ ، وأخرهم وخاتمهم رسولنا الاكرم (ﷺ) نال ما ناله من الحسد بقدر المنزلة الرفيعة والرتبة الشريفة التي وصل إليها ، وكذلك ائمة الهدى (عليهم السلام) فهم محسودون على فضل الله الذي أتاهاهم كما اعطاهم وفضلهم المولى سبحانه على الناس .
وقد ورد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله (عليه السلام) قوله في هذه الآية :

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا} (١) ،

^١ - النساء (٥٤) .

قال : (نحن والله الناس الذين قال الله تعالى ونحن المحسودون
ونحن اهل هذا الملك الذي يعود إلينا)^(١).

والجدير بالذكر ان أئمة الهدى (عليهم السلام) قد اخفوا اسم
صاحب هذا الامر وحامل دعوة الامام المهدي (عليه السلام) على
خُصص أصحابهم خوفاً من ان يعرفوه (الذين هم من ولد فاطمة
"عليها السلام") ويقطعون به بضعة بضعة حسداً منهم اليه ، هذا
الفعل يصدر من ولد فاطمة (عليها السلام) فكيف بالذي هم
ليسوا من أولادها؟! .

فعن ابي خالد الكابلي قال : لما مضى علي بن الحسين (عليه
السلام) دخلت على محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فقلت :
(جُعِلت فداك قد وصف لي ابوك صاحب هذا الامر بصفة
لو رأيت في بعض الطرق لآخذت بيده .

قال : فتريد ماذا يا ابا خالد ؟

قال : أريد ان تسميه لي حتى اعرفه باسمه .

^١ - بحار الانوار ج ٢٣ ص ٢٨٨ .

فقال : سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد ، ولقد
سألتني عن أمر لو كنت محدثاً به احداً لحدثتك ، ولقد
سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن
يقطعوه بضعة بضعة (١) .

*** تربعونه تعالى ***

١- غيبة النعماني ؛ بحار الانوار ج١ ص١٣٥ .

المصادر

- ١- المصحف الشريف .
- ٢- جامع الأخبار .
- ٣- وسائل الشيعة .
- ٤- تحف العقول .

- ٥- بحار الأنوار .
٦- الكافي .
٧- مستدرك الوسائل .
٨- منية المرید .
٩- الحسد بين الهدي النبوي والعلم الحديث للأستاذ
الدكتور . خمساوي أحمد الخمساوي .

فهرست المحتويات

- ١- الإهداء
٢- المقدمة

٣- توطئة

٤- الفصل الأول:

- تعريف الحسد
- الحسد في القرآن
- حسد الفتنة وحسد الغفلة

٥- الفصل الثاني:

- الحسد أصل الكفر وآفة الدين
- أنواع الحسد
- أسباب الحسد
- الحاسد والمحسود
- أقسام الحسد

٦- الفصل الثالث:

- حقيقة الحسد علمياً

- تعريف الطاقة
- أنواع العدسات
- مراحل عملية الحسد
- الحسد بدون رؤية المحسود
- ما صحة ما يستخدمه الناس للوقاية من الحسد ؟
- فيمن يكثر الحسد

٧- الفصل الرابع :

- موقف العلم الحديث
- بعض التجارب العلمية

٨- الفصل الخامس :

- معالجة الحاسد والمحسود
- مناقشة علمية لهذا الحديث
- أهل الفضل هم المحسودون

- المصادر
- فهرست المحتويات

